@ 186 @ إنه كان حسودا فالجواب من وجهين أحدهما أنه إنما قال ذلك لئلا يجري عليه مثل ما جرى من أخذ الجني لملكه فقصد أن لا يسلب ملكه عنه في حياته ويصير إلى غيره والآخر أنه طلب ذلك ليكون معجزة ودلالة على نبوته ! 2 2 ! معنى رخاء لينة طيبة وقيل طائعة له وقد ذكرنا الجمع بين هذا وبين قوله عاصفة في الأنبياء وحيث أصاب أي حيث قصد وأراد ! 2 ! 2 الشياطين معطوف على الريح وكل بناء بدل من الشياطين أي سخرنا له الريح والشياطين من يبني منهم ومن يغوص في البحر ! 2 2 ! أي آخرين من الجن موثقون في القيود والأغلال ! 2 2 ! الإشارة إلى الملك الذي أعطاه ا له والمعنى أن ا قال له أعط من شئت وامنع من شئت وقيل المعنى امنن على من شئت من الجن بالإطلاق من القيود وأمسك من شئت منهم في القيود والأول أحسن وهو قول ابن عباس ! 2 2 ! يحتمل ثلاثة معان أحدها أنه لا يحاسب في الآخرة على ما فعل والآخر بغير تضييق عليك في الملك والثالث بغير حساب ولا عدد بل خارج عن الحصر ! 2 2 ! قد ذكر في قصة داود ! 2 2 ! قد ذكرنا قصة أيوب عليه السلام في الأنبياء والنصب يقال بضم النون وإسكان الصاد وبفتح النون وإسكان الصاد وبضم النون والصاد وبفتحهما ومعناه واحد وهو المشقة فإن قيل لم نسب ما أصابه من البلاء إلى الشيطان فالجواب من أربعة أوجه أحدها أن سبب ذلك كان من الشيطان فإنه روي أنه دخل على بعض الملوك فرأى منكرا فلم يغيره وقيل إنه كانت له شاة فذبحها وطبخها وكان له جار جائع فلم يعط جاره منها شيئا والثاني أنه أراد ما وسوس له الشيطان في مرضه من الجزع وكراهة البلاء فدعا إلى ا أن يدفع عنه وسوسة الشيطان بذلك والثالث أنه روي أن ا سلط الشيطان عليه ليفتنه فأهلك ماله فصبر وأهلك أولاده فصبر وأصابه الجذام والمرض الشديد فصبر فنسب ذلك إلى الشيطان لتسليط الشيطان عليه والرابع روي أن الشيطان لقي امرأته فقال لها قولي لزوجك إن سجد لي سجدة أذهبت ما به من المرض فذكرت المرأة ذلك لأيوب فقال لها ذلك عدو ا الشيطان وحينئذ دعا ! 2 2 ! التقدير قلنا له اركض برجلك فضرب الأرض برجله فنبعت له عين ماء صافية باردة فشرب منها فذهب كل مرض كان داخل جسده واغتسل منها فذهب ما كان في ظاهر جسده وروي أنه ركض الأرض مرتين فنبع له عينان فشرب من أحدهما واغتسل من الأخرى ! 2 2 ! ذكر في الأنبياء ! 2 2 ! الضغث القبضة من القضبان وكان أيوب عليه السلام قد حلف أن يضرب امرأته